

التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | | المجلس السابع

| | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قبل ان نبتدأ في هذه الليلة المباركة في يوم التاسع والعشرين - [00:00:00](#) من شهر ربيع الاول صح؟ اي نعم من عام اربع واربعين بعد الاربعة مئة والالف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. قبل البدء بالدرس نلقي على ما حدث اليوم - [00:00:15](#) في امر الكسوف اعني كسوف الشمس السؤال متى حصل كسوف الشمس؟ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في اي عام في العام العاشر من هجرته صلى الله عليه وسلم. في التاسع والعشرين - [00:00:32](#) من شهر شوال بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام حدث الكسوف وكان كسوفا كلياً. لا كما يزعمه البعض انه كسوف جزئي او لبعض الشمس بل كسفت الشمس ورآها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:57](#) ورآها اصحابه لما طلعت الشمس كسفت فلما اخبر صلى الله عليه وسلم بذلك خرج وهو يجر رداءه وينظر اليها. كان اخشى الناس عليه الصلاة والسلام تبارك وتعالى كان اخشى الناس لربه تبارك وتعالى ثم امر المنادي ان ينادي الصلاة جامعة - [00:01:19](#) الصلاة جامعة فنادي المنادي الصلاة جامعة فاجتمع الناس في مسجده صلى الله عليه وسلم وصلى بهم صلاة الكسوف. الركعة الاولى قرأ قراءة طويلة بعد الفاتحة ثم ركع ثم رفع وقرأ مرة ثانية وقرأ قراءة طويلة لكنها اقل من الاولى - [00:01:50](#) ثم سجد صلى الله عليه وسلم ثم رفع واتي ايضاً بركوعين في الركعة الثانية. هذه الصلاة صلاة الكسوف هي الصحيح وقد جاء في بعض الروايات انه صلاها بثلاث ركوعات ولا يصح - [00:02:20](#) وجاء انه صلاها باربعة ركوعات ولا يصح وجاء انه صلاها بخمس ركوعات ولا يصح لماذا؟ لان الكسوف لم يحصل في عصر النبي صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة سؤال ما حكم صلاة الكسوف - [00:02:38](#) على اقوال للعلماء المذهب انها سنة مؤكدة وفي رواية انها فرض على الكفاية وهذا الذي اختاره الامام الحافظ ابن القيم انها فرض كفاية اذا قام بها من يكفي سقطت عن الباقيين - [00:02:58](#) لاحظ مهو اذا قام بها البعض لا اذا قام بها من يكفي سقطت على الباقيين هل تشرع في حق النساء؟ الجواب نعم. ولكن ليست بواجبة بل سنة. بل سنة ان صلينا مع الرجال خلف الرجال - [00:03:18](#) في مكان يستترهن فلا حرج او يصلين لوحدهم. القراءة فيها جهرية. سواء كانت في الليل او في النهار. خسوف امرؤ خسوف الشمس يقرأ جهرية يقرأ جهرية اذا صلوا الناس الكسوف - [00:03:37](#) وانتهت الصلاة ولم ينجلي الكسوف يشرع لهم الذكر والدعاء والاستغفار والصدقة كل هذا المشروع حتى ينجلي الكسوف باذن الله عز وجل قال عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله - [00:04:02](#) يخوف الله تعالى بهما عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته اليوم الذي كسفت فيه الشمس هو اليوم الذي مات فيه ابراهيم رضوان الله عليه وعلى ابيه افضل الصلاة وازكى السلام - [00:04:24](#) وهو ابن نبينا صلى الله عليه وسلم تسليماً مزيداً هذا ابراهيم فقال لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته قال تعالى في سورة بني اسرائيل

الاسراء وما نرسل بالايات الا تخويفا - 00:04:40

هاي تخوييف من الله عز وجل لعباده يقول قائل لكن المشاهد ان الفلكيين يعلمون متى يحصل ويكون السبب هو كسوف الشمس ان يكون القمر بين الشمس والارض الى غير ذلك من الكلام. نقول هذا لا يتعارض مع آيات الله. وتبقى - 00:04:56

تخوييف للعباد وما نوصل بالايات الا تخوييفا. هل يملك احد ان يجعل الشمس تخسف او تكسف او القمر لا. ما يملك ذلك الا الله تبارك وتعالى متى تشرع صلاة الكسوف - 00:05:19

يشرع اذا كسفت الشمس او القمر ورؤيا خاسفين او كأسفين. المعنى واحد في القرآن الكريم وخسف القمر وفي السنة ورد الخسوف ورد الكسوف فاذا رأيناه بالعين مجردة واضحا سواء كسفت كلها او نصفها او بعضها فاننا نصلي - 00:05:38

لكن اذا ما رؤي ذلك بالعين المجردة هل يلزم من ان نحضر المناظير كي ننظر اليها حتى نتحقق يوجد كسوف او لا؟ الجواب لا ما يشرح هذا ولم يطلب هذا ولم يكن هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:06

النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى الشمس كسفت نادى امر المنادي الصلاة جامعة وبعض العلماء ينطقها الصلاة جامعة والوجهان صحيح ان والاول افصح الصلاة جامعة يعني تجمع لكن ما ينادى - 00:06:23

لصلاة الاستسقاء والعبيدين بس صلاة الجمعة لان النبي صلى الله عليه وسلم ما نادى في هذا لكن نادى لصلاة الكسوف لانها امرها عظيم. عند الله عز وجل صلاها النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه - 00:06:38

ورأوه قد تقدم ورأوه قد تأخر ثم بين لهم العلة بعد ذلك قال لما رأيتموني تقدمت رأيت الجنة فكاد ان يأخذ منها عنقودا من العنب يقول لو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا - 00:06:56

لماذا لا يفنى باذن الله عز وجل كل ما كل ما اكلوا منه زاد ما ينقص ولما رأيتموني تأخرت رأيت النار فخشي حرها صلى الله عليه وسلم. ورأى المرأة الحميرية فيها - 00:07:18

التي دخلت النار بسبب هرة حبستها لا هي اطعمتها اذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض. رآها في النار لاحظ كيف بمن يتهاون بدم المسلم الحرام هذا من اعظم الذنوب عند الله عز وجل. اذا كانت هرة - 00:07:37

سببا لدخول النار فكيف بمن نتهاون بدم المسلم المسلم بمثل هذا. اسألكم اليوم انا لا اجزم بهذا لكن اسألكم هل رأيتم الخسوف بالعين المجردة؟ او ما رأيتموه؟ من رآه يخبرنا فقط لا الفائدة عندنا في هذه المحافظة - 00:08:00

لهم يقولون يعني يقولون سبب مو العمى يسبب ضعف النظر. اذا اطلت النظر من خمس دقائق وفوق لكن مجرد يعني لمحة كذا عوافي ان شا الله لكن هل الرؤية بالعين المجردة؟ لا - 00:08:18

ما رؤي بعين المجردة انا مررت بعين مجرد وانا ماني مقياس ضعيف البصر اصلا. لكن اتيت بمن هو سليم البصر ما شاء الله وآآ قالوا ما رأينا فيه ووضعنا اشياء كنا نضعها ايام المرحلة الابتدائية تبين ان الكسوف ما رأينا شيء واضح - 00:08:39

طيب لو سألتكم الان قبيل غروب الشمس بلحظة واينها كسبت ثم غربت. هل نصلي الان الكسوف؟ لا لا. لو قال الفلكيون تقولون لا. لو قال الفلكيون ان الكسوف سيستمر على الشمس - 00:08:56

لمدة ساعتين هل نصلي؟ وهي الان غايبة عندنا اصلا. غربت الشمس. السبب معدود ها؟ الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. الصلاة من اجل الكسوف. طيب الان ما نرى الشمس نحن الان - 00:09:13

يقول الفلكيون ما لنا علاقة بالفلكيين نحن علاقتنا بالرؤية ما نرى الشمس اصلا كذلك القمر لو خسف مثلا قبيل طلوع الشمس ثم طلعت الشمس وصار الان القمر ما يضيء للارض اصلا ما يضيء هو هو يكون قد يكون موجودة في النهار تراه - 00:09:29

متى يكون كسوف الشمس وكسوف القمر عادة عادة كسوف الشمس يكون في ليالي الاستسرار في اواخر الشهر او في بدايته واما خسوف القمر فيقع ليالي الابدان ولا يجتمعان في وقت واحد - 00:09:46

انتبه هذه المسألة نص عليها الشيخ اسامة ابن تيمية وغيره من العلماء ان خسوف القمر يكون عادة في ليالي الابدان واما كسوف الشمس فانه يكون عادة في ليالي الاستسرار هذه الايات يخوف الله عز وجل بها العباد - 00:10:09

سواء رأيت ذلك او سمعت به فان هذا من تخويف الله للعباد ما معنى هذا معنى هذا انك ترى الشمس الان قد كسفت او القمر هذا في الدنيا يذكرك بان الشمس تكور. اذا الشمس كورت - [00:10:27](#)

يذكرك بيوم القيامة وخسف القمر. يذكرك بان الشمس والقمر يكوران يوم القيامة طيب وقد جاء في رواية انهما يكونان في النار ذلا لعابديهما هذا في بعض الروايات المهم انهما يكوران - [00:10:46](#)

يوم القيامة تلف الشمس يذهب ضوئها وكذلك القمر تكور تجي على شكل كورة. فتلف ويطمس ضوئها هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. ويطمس نور القمر. فتذكرك في يوم القيامة واهوال يوم القيامة - [00:11:05](#)

طيب لكن عزاء المؤمن الله يجعلنا واياكم من المؤمنين ان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار. هل تجزون الا ما كنتم تعملون - [00:11:25](#)

معنا في هذه الليلة المباركة فيها عنده شيء عن الكسوف والخسوف معانا دابا الدرس محمد ايش ما ورد انه من الغضب لكن ورد انه يخوف الله تعالى بهما عباده نعم - [00:11:47](#)

انها تخويف وذاك امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نفزع الى الصلاة عليه الصلاة والسلام طيب معنا في هذه الليلة المباركة في كتاب الاخلاق والسير الامام بن حزم عليه رحمة الله - [00:12:11](#)

يقول فصل اشتغل بما مال قلبك اليه ويقصد فيما مال قلبك اليه من الخير من الخير ما هو كل ما يمل قلبك كل شي تقول ياالله ابن حزم يقول اشتغل بما مال قلبك اليه - [00:12:29](#)

طيب واذا مال القلب الى الاغاني والطرب سيأتي ذمها في كلام المؤلف عليه رحمة الله سيأتي ذمها او قد مر علينا مر علينا في صفحة سبعة وعشرين انه قال رحمه الله - [00:12:51](#)

ومن اقلها ما ذكرنا مما يحصل عليه طالب العلم. وفي مثله اتعب ضعفاء الملوك انفسهم فتشاغلوا عما ذكرنا. يعني الصالح يقول تشاغلوا بالشطرنج والترد على التردشير والخمر واللاغاني المؤلف لا يبيح الاغاني - [00:13:13](#)

نعم المعازف له قول فيها يبيحها لكن الاغاني ما اباحها يفرق بين الاغاني والموسيقى يرى ضعف حديث المعازف ولكن قوله مرجوح غفر الله له وتجاوز الله عنا وعنه طيب يقول من مال بطبعه الى علم ما - [00:13:33](#)

من العلوم النافعة وان كان ادنى من غيره فلا يشغلها بسواه لاحظ عندك الان علمان اثنان في علم مال قلبك اليه وفي علم ما مال قلبك اليه لكن كلاهما يعتبر - [00:13:55](#)

من الخير والنفل. ما يعتبر من الواجب ركز مثلا عندك الان تعلم القرآن هذا واجب عليك تتعلم القرآن. ما تقيم به عبادتك وصلاتك طيب يأتي اخر يقول انا احس باني اميل الى النحو - [00:14:17](#)

اترك القرآن نقول لا بل يجب ان تتعلم القرآن. خيركم من تعلم القرآن وعلمه لكن لو اردت ان تشتغل بعلم فيه خير وعلم اخر فيه خير. الثاني اقل من الاول - [00:14:35](#)

الثاني رقم الاول يجوز لك ان تشغل بالثاني لانك تحبه وتميل اليه على سبيل المثال عندك الان السنة النبوية يتعلق بها مثلا المتون ويتعلق بها الاسانيد ويتعلق بها العلل. يقول قائل انا استطيع ان احفظ المتون بسهولة - [00:14:51](#)

هذا افضل من غيره يأتي اخر يقول انا استطيع حفظ المتون لكن حفطي للرجال والطبقات ومعرفتي بالعلل وحفظ العلل اسهل علي. من لو اشتغلتها بالمر مترو موجودة عندي. اراجعها اقرأها من الكتاب لكن معي - [00:15:14](#)

اريد ان استحضر ماذا قيل مثلا بفلان مثلا من الرواة على سبيل المثال عبد الرحمن ابن يوسف ابن سعيد بن خيراش هذا جل اهل الحديث يرون انه من العلماء ولكن كثير من كلامه - [00:15:32](#)

يدل على انه ينحى منحى الروافض وبين الذهبي ذلك في ميزان الاعتدال قال له كتاب من جزئين عرضه على بندار محمد بن بشار ودفع له الفي درهم حتى يجيزه بذلك وفيه - [00:15:52](#)

مثالب الشيخين ابي بكر وعمر يقول وطعن في احداه علماء الحديث علماء الحديث ويقال له التبوذكي من رواة الحديث يقول هذا

عبد الرحمن ابن يوسف المعروف بابن خراش يقول عن التبوذكي رحمه الله الناس يتكلمون فيه - [00:16:09](#)

الناس يتكلمون فيه. يقول الامام الذهبي رحمه الله نعم هكذا يقول. نعم يتكلمون فيه بانه ثقة ثبت يا رافضي. هكذا يقول مع العلم

انك تجد انهم ينقلون نقده لكثير من الرواة - [00:16:43](#)

ولما تتبعته نقده للرواة وجدت انه لا يؤخذ به لا يؤخذ به نسأل الله العافية والسلامة فقد حكم على امام لا اريد ان اذكره اجمعت الامة

على فضله في القرآن الكريم. اجمعت اجماعا - [00:17:06](#)

قطعيًا ليس بينهم خلاف اعني اهل السنة والجماعة. يقول عنه بعض رواة الحديث وعلماء الحديث يقول عنه ضعيف في الحديث والامام احمد الحنبل عنه روايتان. الرواية يقول انه صالح في الحديث لانه ما تفرغ للحديث. هذا الراوي. وفي بعض الروايات يقول

متروك. هذا حده - [00:17:23](#)

يعني يترك حديثه لا يقبل حتى يأتي من طريق اخرى. هو يقول عنه وهو امام في القرآن يقول عنه انه كان يكذب ويضع الحديث تذكرت انه لا يعاديه لاجله بل يعاديه لما يحمل من الامامة في القرآن الكريم. لانه اذا كان يضع الحديث يعني يؤلف ويكذب على

الرسول صلى الله عليه وسلم. هل في مانع انه يكذب في القرآن الكريم - [00:17:44](#)

ايش؟ اه ما في معنى وش ارده يعني وش يمنعوا من هذا؟ ولذلك بين الذهبي رحمه الله يقول هو ناقد وحافظ الحديث وو الى اخره

يعني ابن خراش عبد الرحمن بن يوسف ولكن مع ذلك - [00:18:07](#)

قال انه عنده تشيع بل قال انه آ رافضي بل قال عنه غيره ايضا كما قال عن عنه عبدان حتى في الحديث اصلا ما ياخذ كلامه يعني

يصل المراسيم المرسلات يقول انها قالها النبي صلى الله عليه وسلم وما قالها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:23](#)

لماذا ركزت على روايته؟ لان كثير من الناس ينظري عليه وجدت احدهم حقق مسند ابي يعلى واذا به يقول عن الامام فلان من حملة

القرآن ومن ائمة القرآن والقراءات يقول المتهم بوضع الحديث. ينقل كلام هذا الرجل وهو ما يعلم ان هذا الرجل اصلا متهم -

[00:18:44](#)

متهم بالرفض انه رافضي فينتبه يا اخوة لهذا. طيب لو اتقن انسان العلل والطبقات والرجال يقول لا اتقن نقول لا بأس انشغل بهذا

واضح؟ ولذلك قال رحمه الله من مال بطبعه الى علم ما وان كان ادنى من غيره - [00:19:04](#)

فلا يشغلها بسواه والمقصود انه لا يترك الواجب من العلم. ولكن لو انشغل بالفضل عن الفاضل لا حرج عليه لو انشغل بالفضولية

عن الفاضل لا حرج عليه لكن لا يترك الواجب من العلم - [00:19:23](#)

لا يترك الواجب من العلم يقول فيكون سيكون هذا الذي ينشغل بعلم لا يحسنه ويترك ما يستطيع ان يحسنه كغارس النار جيل

بالاندلس وبين سيوييه ونفطويه واصحابهم اليوم نعم ها - [00:19:41](#)

محمد وشو النرجيل يغرس النرجيل بالاندلس يقول هذا ما ينفع انه يغرسه وشو النرجيل؟ لا نتعاونون وممنوع الاستعانة ببعض

الوسائل غرس النرجيل اتوقع انه يعني بغرس طابوق بالاندلس يعني غارس يغرس. ايه ايه. ايه - [00:20:06](#)

اكيد نبات الله يجزاك خير. هو الحيوان يغرس. طيب. يلا انتم تضحكون. يلا يا فيصل هذي الابتسامة الجميلة الليلة عطنا الجواب

وين عند ابو احمد ما طلبت منك اي حالة هنا. انت الان تضحك على اجابة اخي محمد. محمد - [00:20:31](#)

لك الحق ان تحيل السؤال على اي واحد رأيتته بيتسم ويضحك. يلا يلا لا تنحرج. اخونا ابو منو؟ ابو من هو؟ اكمل فراغ محمد ابو من؟

ابو البراوي. ابو البراه. يلا ابو براه. يغرس النرجيل في الاندلس يقول هذا ما ينفع هذا. لا اله الا الله - [00:20:53](#)

ها تحيلوا على احد محمد هذا ابو ابراهيم الله يحفظه. يلا ابو ابراهيم عندنا ابو ابراهيم اثنين. علمونا. النرجيل. النرجيل يلا عطونا

النرجيم هو نبات لكن ما هو من الزهور ولا من الورود. هو نوع من يخرج منه الزيت. الصحراويات يعني. نعم. طيب انا اكمل العبارة

- [00:21:20](#)

هذا باذن الله لاحظ فيكون كغرس النرجيل بالاندلس وكغارس الزيتون بالهند. اه قرت الاجابة وكغارس الزيتون بالهند. الزيتون ما

ينبت بالهند. يحتاج الى اجواء مثل الاندلس مثل المغرب العربي. مثل الشام - [00:21:50](#)

ها طيب عكسه النرجيل. ما يصلح ان يغرس بالاندلس لكن يغرس وين؟ في الهند. هذي وش هي غرس بالهند؟ جوز الهند؟ جوز الهند. جوز الهند النرجية وجوز الهند واحده النرجيلة يعني جوزة - [00:22:09](#)

سجلوا النرجيل هو جوز الهند وكغارس الزيتون بالهند. ما يغرسون الزيتون لانه قليل ما ينبت عندهم اصلا وكل ذلك لا ينبج يعني لو غرسوا النرجير بالاندلس ما ينبج يعني ما يثمر. وكذلك الزيتون ما يثمر لو غرسته بالهند. فينبغي لك ان تختار ان تختار الشيء -

[00:22:23](#)

الذي يلائمك ويصلح لك واضح هذا ولا؟ نعم. مهو واضح؟ طيب ولذلك ذكر عن بعض علمائنا رحمة الله عليه انهم ما يعرف شيئا في النحو ابدأ ما يفقنه. ما استطاع لذلك سبيلا. وبعضهم ما استطاع لشيء من الفرائض ما يتكلم بها ابدأ - [00:22:50](#)

المواريث وفقه المواريث طيب لماذا يقول ما استطعت؟ لكن اه تكلم معي بالعلل بالاسانيد بالطبقات لا بأس. بعضهم يدخل التاريخ لكن ما يستطيع ان يتقن الفقه وبعضهم يتقن الفقه لكن تقول اسرد لي قصة يقول ما استطع ان اسرد لك قصة في التاريخ -

[00:23:14](#)

فانت حاول ان تجمع الخير باذن الله. ولكن اذا احسنت شيئا فركز عليه ولا تحرم نفسك من غيره من العلم النافع والله الموفق. ثم قال رحمه الله اجل العلوم اتمنى ان نركز على هذه الجزئية - [00:23:31](#)

وعلى هذه العبارة لعل الله عز وجل ينفعنا بها جميعا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اسأل الله لي ولكم سلامة

القلب اجل العلوم ما قربك من خالقك تعالى - [00:23:50](#)

اجل العلوم يعني اعظم العلوم ما قربك من خالقك تعالى وما اعانك على الوصول الى رضاه سبحانه هذا اجل العلوم واعظمها هو الذي يقربك من خالقك تعالى ما هو العلم الذي يقربك من خالقك تعالى - [00:24:07](#)

اي علم العلم الشرعي. هذا واحد وغيره يعني تعبير اخر يعني ها التفكير ايضا نافع التفكير ويتفكرون في خلق السماوات والارض اذا اي علم العلم النافع الذي امر الله تعالى نبيه بطلب الزيادة صلى الله عليه وسلم منه فقال وقل رب زدني علما. هل يوجد

في القرآن الكريم - [00:24:28](#)

ان الله امر خليه محمدا صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة من شيء غير العلم لا نعم التقوى وتتقوى وتزودوا فان خرز التقوى

والتقوى تكون ايش هل هناك تقوى بدون علم - [00:24:57](#)

رجعت الى العلم اذا هو العلم النافع يشمل التقوى ويشمل البر ويشمل الايمان ولذلك قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم

والذين اتوا العلم درجات اهل الايمان كلهم عندهم علم. ولكن الذين زادوا في العلم زادهم الله عز وجل على غيرهم - [00:25:18](#)

اهل العلم مرفوعون على غيرهم. وعلى رأسهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذا العلم النافع هو الذي يقربك من الله تعالى. اي علم؟

العلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. العلم بالله تعالى بتوحيده وربوبيته - [00:25:34](#)

بالوهيته باسمائه وصفاته بافعاله باوامره بناهيه. فكل علم يقربك من الله تعالى خشية يعني خوفا مغرونا بالعلم وعملا هذا هو العلم

النافع وهو اعظم العلوم. هو العلم بالله تعالى وما جاء عن الله وما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:25:53](#)

الا تلاحظون ان النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ بالله من علم لا ينفع. اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن

علم لا ينفع - [00:26:17](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك اذا تعلمت القرآن فعملت به هذا هو العلم النافع واذا تعلمت القرآن لكي

تقيم لكي تقيم حروفه فقط بدون ان تقيم الحدود بل تخالف حدوده - [00:26:29](#)

هذا هو العلم الذي لا ينفعك بل يكون وبالا عليك والقرآن حجة لك او عليك اذا لا بد ان تعمل بايش بالعلم النافع بما اوجب الله تعالى

عليك وهذه مسألة مهمة. ان بعض الناس - [00:26:50](#)

يؤتيه الله تعالى علما ثم بعد ذلك لا يعمل بالعلم. او يتتبع الرخص في العلم. انتبهوا. وانا انصحكم قبل ان افصل في هذا في مراجعة

التفسير القيم لابن القيم او كلام ابن القيم عموما حول هذه الاية - [00:27:09](#)

عن قوله تبارك وتعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ظد الهداية وبضد الرشاد والاستقامة ولا له. ولو شئنا لرفعناه بها بالايات ولكنه اخلد الى الارض ركننا الى الارض. واتبع هواه ما اتبع عليه - [00:27:30](#)

فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث يعني اتينته علم ولا ما اتينته علم؟ يلهث. تحمل عليه يعني تلحق الكلب يلهث. او تتركه عندك يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص. لعلمهم يتفكرون - [00:27:59](#)

فيحذر الواحد منا كل الحذر يحذر الواحد منا كل الحذر ان يكون مثل هذا الرجل. قيل في اسباب النزول او قيل في التفسير ان اسم هذا الرجل بلعام ابن باعورة وهو كان من قوم موسى عليه الصلاة والسلام وقيل انه اوتي الاسم الاعظم - [00:28:17](#)

الذي اذا دعي الله تعالى به اجاب وسئل باعطى كل هذا الكلام يستأنس فيه لكن لا يركن ولا يعتمد عليه. الشاهد ان الله عز وجل اتاه علما ومع ذلك اخر داء الارض واتبع الهوى - [00:28:39](#)

احذر من الهوى اعلم ان الصلاة واجبة. لماذا لا تصلي اعلم ان الصلاة واجبة مع الجماعة. لماذا تصلي مع الجماعة؟ تعلم ان الله عز وجل اوجب عليك صدق لماذا لا تصدق؟ تعلم ان الله عز وجل اوجب عليك قول الحق ماذا تقول الحق - [00:28:54](#)

تعلم ان الله حرم عليك النظر الى الحرام لماذا لا تجتنب الحرام؟ اذا لا بد من العمل بالعلم. ولذلك ذكر الشيخ ابن تيمية عن الغزالي رحمهم الله تعالى عن السلف انهم كانوا يقولون من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم - [00:29:09](#)

اعمل بالعلم الذي اتاك الله عز وجل اياه. احرص كل الحرص على ان تعمله بهذا العلم. حتى يبارك الله تعالى لك بالعلم كثير من عامة الناس اليوم اذا التقى بك قال فلان الذي كان يصلي بنا ويخطب بنا ايه ما له - [00:29:28](#)

يقول هذا الان آآ يبارز الله عز وجل بالمعاصي ويعلنها ويجاهر بها كان يقول اين العلم الذي كان عنده؟ واين الكلام الذي كان يحدثنا به؟ واين الايات؟ واين الاحاديث؟ واين الدموع التي كانت تسكب على المنابر؟ نسأل الله العافية والسلامة - [00:29:48](#)

ونسأل الله الثبات ما في احد يأمن على نفسه ما احد يأمن مكر الله تبارك وتعالى. ما احد يأمن تقليب القلب الى ان يلقي الله تعالى. متى يأمن المسلم اذا وضع اول قدم له في الجنة؟ كما جاء عن - [00:30:04](#)

احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فلنحرص يا اخوة على العلم الذي يقربنا الى الله تعالى والذي يعيننا على الوصول الى الله عز وجل لا تنشغل بعلم لا ينفعك لا تنشغل بعلم لا ينفعك. اي علم لا ينفعك انشغل به - [00:30:20](#)

واضرب يدك امثلة بعض الناس تجد انه بمجرد ان استيقظ الفجر على طول فتح الجوال وش صار اليوم بتويتز وبدأ يقلب اخبار العالم كله يا اخي تدري ان اكثر من تسعة وتسعين بالمئة من هذي ما هي صحيحة - [00:30:42](#)

وبعضهم على طول فتح الاستاذة الثانية واجهوها ولله الحمد والمنة. فتح السناب وفتح الاستقرام وفتح مدري ايش وبدأ يتابع وهو في المدرسة تجد مثلا عند الطلاب يفتح وكأنه يبني يحيط باخبار الكون. لا شيء - [00:30:57](#)

اما انك لو سبحت الله مئة مرة لكان خير لك. او قلت لا اله الا الله والله انه خير لك لا تنشغل بعض الناس ينشغل ماذا فعل فلان؟ وماذا فعل فلان؟ وماذا فعل هؤلاء؟ وماذا فعل هؤلاء؟ ان سمعت بخير فادعوا الله تعالى لهم بالمزيد. وان سمعت بشر فادعوا الله -

[00:31:13](#)

ان يذهب عنا وعن المسلمين الشر في عافية لامة محمد. صلى الله عليه وسلم كما كان في دعاء اه سعيد المسيب عليه رحمة الله اللهم اعز دينك ووضح الاولياءك واخزي اعداءك واخزي اعداءك في عافية لامة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:32](#)

لنحرص على الازدياد من العلم النافع اما ان كنت تتعلم ولا تعمل بالعلم فراجع نفسك لماذا تتعلم هل تريد العلم من اجل الرياء او حتى يقال عالم او السمعة حتى يسمع الناس بك. او حتى تتكلم - [00:31:53](#)

والله يا اخوان من العجائب ذكرت لي اخت لي قريبة كانت تسكن في الرياض وتقول ان فتاة قالت لها انها تزوجت رجلا محسوب من الصالحين وله ما له من اه الخير وغير ذلك - [00:32:12](#)

وبعد ان دخلت عليه وبعد ايام واذا بها توقظه للصلاة يقول لا يصلي الفجر الا الساعة التاسعة صباحا لعلها مرة قالت دائما ولما؟ قال النائب حتى يستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم قال نم وركب المنبه الى الساعة التاسعة ونم عن صلاة الفجر وقال نام حتى يستيقظ.

لماذا لا تأخذ بقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - [00:32:34](#)

عدينا هذي هي بعد فترة يقول هل يصح لي البقاء في ذمته او لا على عصمتي هؤلاء. لماذا؟ قالت يريد مني ان يفعل معي شيئا من الحرام. باتفاق اهل السنة والجماعة - [00:33:03](#)

فلما حاجته بالدليل وبينت له الدليل من قول الله تعالى وقول النبي صلى الله عليه وسلم قال لكني عندي قول اخر فقالت من اين لك هذا القول؟ قال اخذت هذا القول من كتب اخواننا الشيعة - [00:33:19](#)

يحلونه هو وش هو الشيعة اللي ما حلوها اصلا محله حتى الشرك بالله عز وجل محل عبادة القبور من دون الله وش يعني تبي ترى له معصية او ذنب من الذنوب او كبيرة من الكبائر؟ هذا عندهم امر هين. عندهم محبة ال البيت ومحبة الامام - [00:33:36](#)

ذنب اه عفوا اه لا يظن معها ذنب محبة ال البيت عندهم ومحبة الامام عندهم هذه طاعة لا يظن معها ذنب حتى لو كان كفرا بواحا. نسأل الله العافية والسلامة. فقال - [00:33:54](#)

بهذا القول فقلت لتسأل العلماء افضل وتذكر حالها وتناقشه بعد ذلك ترفع الكلام ولي امرها وحصل ما حصل ثم بعد اشهر لما ناقشوه اصر على طريقته وحصل الفراق بينهما. نسأل الله العافية والسلامة - [00:34:09](#)

تأخذ بقول من اقوال اهل البدع والضلال والشرك والانحراف وتقول قول اخواننا انت الان متعبد لله عز وجل بكتابه وسنة رسوله الله عليه وسلم فاقول اعوذ بالله من علم لا ينفع - [00:34:27](#)

دائما واسألوا الله تعالى ان يعينكم على العلم النافع والعمل الصالح هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اسألك علما نافعا. وعملا صالحا. وفي رواية عملا متقبلا ورزقا طيبا. وقال عليه الصلاة والسلام - [00:34:42](#)

اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وذكر الله تعالى مع العلم ما يكون بالجهل والشكر يكون مع العلم ما يكون بالجهل اسأل الله تعالى لي ولكم العلم النافع يقول النظرة الصحيحة - [00:34:58](#)

انظر في المال والحال انظر في المال والحال. لاحظ المال اسمه مال ليش يميل عنكم الذهب يذهب عنك الفضة كم له؟ تنفض عنك. رأيت الناس قد مالوا الى من عنده - [00:35:15](#)

مالوا ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا. رأيت الناس من فضة الى من عنده فضة ومن لا عنده فضة فعله الناس مو فضة مو فضة. من فضة. طيب. وش الثالثة؟ ما قلت الذهب انا؟ رأيت الناس - [00:35:34](#)

ذهبوا الى من عنده ذهب ومن لا عنده ذهب فعلموا الناس قد ذهبوا. فعله الناس قد ذهبوا. طيب لا شك ان المال يعين الانسان على - [00:35:54](#)

طاعة الله فنعم المال الصالح للرجل الصالح. طيب لكن بدون اسراف ولا تبذير وبدون شح ولا تقتير انظر في المال والحال والصحة الان تريد ان تنظر للمال والحال والصحة. لكن انظر الى من هو - [00:36:12](#)

دونك انت ما عندك شيء من المال قليل في ناس افقر منك. اشد فقرا منك تقول الحمد لله انا احسن من غيري في الحال ناس اقل منك حالة انت قد تكون مثلا - [00:36:31](#)

عندك شيء يسير او ما عنده شيء ابد انت تنام في بيت متواضع. هناك من ليس عنده بيت اصلا ينام في العراء الصحة انت تعاني من بعض الامراض اعلم ان هناك من هو مبتلى بانواع كثيرة من الامراض. انظر الى من هو دونك. لماذا؟ حتى - [00:36:48](#)

تزداد شكرا لله عز وجل وتسال الله تعالى المزيد من فضله وانظر في الدين والعلم والفضائل الى من هو فوقك الى من فوقك العلم والدين والفضائل. طبعا هو في الظاهر انه فوقك ولكن ما يعلم - [00:37:08](#)

قد يكون الانسان في الظاهر انه من افضل عباد الله هو انسان في زواج بيته افضل منه عند الله ما نعلم هذا ما هو معنى ذلك انه اشير له بالبنان ان عنده علم وعنده عمل وعنده دعوة وعنده عبادة انه افضل من غيره له - [00:37:24](#)

هذا في الظاهر انه على خير ولكن ما نستطيع ان نزكي احد نقول فلان افضل من فلان لو جمعت اهل كرة ارضية لم يكن لهم ان يحكموا على مسلمين ان هذا افضل عند هذا - [00:37:39](#)

انا هذا افضل من هذا عند الله عز وجل لماذا؟ لانك ما تطلع على القلوب انت ما يطلع القلوب الا الله عز وجل علام الغيوب طيب ولذلك ذكر ابن رجب رحمه الله - [00:37:50](#)

في شرح حديث اختصام المألى الاعلى بيتين جميلين وعزاها لرجل يقاله الطبري وهو غير الامام بن جهل الطبري يقول رب ذي طمرين نظو ضعيف محتقر عند الناس رب ذي طمرين نظو - [00:38:06](#)

يأمن العالم شره لا يرى الا غنيا وهو لا يملك ذرة ثم لو اقسام على الله يوما ابره رب ذي طمرين نظو. يأمن العالم شره. لا يرى الا غنيا وهو - [00:38:26](#)

لا يملك ذرة ثم لو اقسام على الله يوما يعني اقسام على الله فيحقق الله عز وجل قسمه طيب وهناك من الصحابة من كان اذا اقسام ابر الله تعالى قسمه ومنهم من اذا دعا اجاب الله دعوته - [00:38:48](#)

دعا النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ابن ابي وقاص قال اللهم استجب لسعد دعوته. هذا صحيح اما اطب مطعمك تستجب دعوتك هذا فيه في مقال واسناده ضعيف رأى رجلا في العراق واذا به - [00:39:04](#)

يطعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مع مجموعة من الناس. فطعن في طلحة والزبير. فقال لا تطعن باصحاب رسول الله فطعن بهم. فرفع يديه سعد رضي الله عنه - [00:39:21](#)

ودعا عليه دعا عليه قال اللهم سلط عليه فسلط الله عز وجل عليه جندا او كلبا من كلابه انطلق بعير هائج وعظ الرجل من بين الرجال حتى قطعه ومزقه تمزيقا - [00:39:37](#)

يقول بعضهم هذا فيه اجابة دعوة سعد رضي الله عنه. قال الذهبي وقلت فيه فضيلة للصحابيين طلحة والزبير رضي الله عنه وارضاه كذلك ايضا لما كان واليا في العراق سعد ابن ابي وقاص وواه عمر رضي الله عنهم جميعا - [00:39:55](#)

صار يسأل اهل المساجد عمر عن سيرة سعد حتى عابوا عليه صلاته قالوا ما يحسن الصلاة؟ سهل ووصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وبينها لعمر فقام رجل وقال اما اذا سألت عن سعد - [00:40:18](#)

فانه لا يمشي في السرية يعني ما يقاتل معنا ولا يجاهد معنا. وسعد ينظر امام الناس. في المسجد لا يمشي في السرية ولا يعطي بالسوية ولا يعدل بين الرعية تعجب سعد من هذا الكلام - [00:40:38](#)

وقال اللهم ان كان قد قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره واعرضه للفتن دعا عليه يقول له ابو سعدة يقول فطال عمره هذا الرجل حتى سقط حاجباه على عينيه. ويتعرض للجواري في الطرقات يغمزهن. فيقال له لماذا تفعل - [00:40:55](#)

فيقول شيخ كبير اصابتني دعوة سعد. شيخ كبير اصابتني دعوة سعد اسأل الله عز وجل لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. يجب على المسلم دائما ان ينظر في حاله ويتفكر - [00:41:21](#)

من حيث العلم ومن حيث العمل ومن حيث مراقبة الله عز وجل واسمائه وصفاته ومن حيث الاستعداد ليوم الرحيل تزود مما للمعادي وقم لله واعمل خير زاد. ولا تجمع من الدنيا كثيرا فان المال يجمع للنفاذ. اترضى ان تكون رفيق قوم لهم - [00:41:38](#)

اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين في هذا السؤال يا اخوة تفضل يا فهد حجة علي. ايه. ايه - [00:41:58](#)

احسنت هذا من اه مداخل الشيطان يقول بعض الناس يقول انا ما دام ان القرآن قد يكون قد يكون عفوا حجة علي اذا لن احفظ القرآن لا يكون حجة علي. اقول هذه النية كافية - [00:42:25](#)

اذا اعرض الانسان عن حفظ القرآن من اجل هذه النية قد اثم حتى لا تقام عليه الحجة. فلا تبرأ ذمته ولذلك ماذا يقول الله عز وجل عن بعض الكافرين؟ قال والذين كفروا عما اندروا - [00:42:43](#)

معرضون يعني هل اعراضهم الان عن العلم عن القرآن عن اتباع رسالة النبي صلى الله عليه وسلم هذا يكون مبررا لهم ما يكون مبرر. فهذا من مداخل الشيطان لكن يتعلم الانسان العلم حتى يعمل به - [00:42:56](#)

ويسأل الله العمل به بعد فترة حتى لو طعف في العمل لابد ان يرجعه باذن الله عز وجل هذا قرآن وبركة القرآن وبركة سنة النبي صلى

الله عليه وسلم الى العمل. اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:43:14](#)

ايه لانه اقسام على الله ابره يعني على سبيل المثال اه البراء ابن مالك لما كان في آ غزوة اليمامة معركة اليمامة في حروب اهل الردة قالوا اقسام على الله تعالى - [00:43:32](#)

اقسم فاقسم على الله عز وجل ان ينصرهم الله تعالى فاقسم الله قال اقسام بالله لنتصرن واقسم على الله عز وجل ان اكون اول شهيد آ دخل الحصن وتسلق الحصن وفتح لهم باب الحصن - [00:43:53](#)

ونصرهم الله عز وجل وكان اول شهيد في المعركة يعني يجيب الله تعالى قسمه ويبر بقسمه فلا يحنت يعني ما عليه كفارة. لماذا؟ لان الله حقق له ما اقسام عليه - [00:44:13](#)

لكن مو جاي واحد يقول انا الحمد لله والشكر لله ابي اقسام كيف تقسم انتبه انتبه هذا اذا اجمعت الامة او اكثر الامة او كثير من الامة على فلان انه يقسم على الله ممكن - [00:44:26](#)

قد يكون هذا ومع ذلك المؤمن يخاف من الله عز وجل ان يقسم على الله. اما يأتي احاد الناس وكل كلمة ثانية يقسم على الله انه سيحصل كذا لا لا تقسم على الله عز وجل. لا تقسم على الله - [00:44:41](#)

والله اعلم اهم شيه جزاكم الله خير تفضل يا محمد عجوة المدينة وش نوعها وش هي نباتي؟ ايه نباتي ايه نخلة تمرين ايه نعم التمر يغرس باي مكان من امكنة التمر - [00:44:51](#)

بالاماكن الحارة. صح؟ في الاماكن الحارة لكن الاماكن الباردة غالبا ما ينبت فيها. عموم التمر يعني فهي تغرس في اي مكان وهل الفضل ان كأنك تشير الى الفضل من تصبح بسبع تمرات من عجلة المدينة لم يضره سم ولا سحر؟ هل هو خاص في عجوة المدينة؟ او عام في كل عجوة في كل تمر - [00:45:14](#)

يعني هذا على خلاف بين العلماء الصحيح انه عام في كل التمر باذن الله. وعجوة المدينة افضل من غيرها عجوة المدينة افضل من غيرها. ولكنه عام في كل تمر. اي نعم. امين واياك ان شاء الله. والله اعلم - [00:45:33](#)

كم ركعة يعني تسلم على الركعات الله يجزاك خير مقبولة. الله يجزاك خير مقبولة. اه الوتر اقله ركعة. اقل شي بالوتر ركعة. بيتدأ من بعد صلاة العشاء واكثره احدى عشرة ركعة التسليمات التسليمات يسلم من كل ركعتين هذا اكثر فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه اوتى - [00:45:49](#)

احدى عشر ركعة عليه الصلاة والسلام. هذا اكثر فعلي ولو صيغ كثيرة. لكن سلم من كل ركعتين وترى بركة او ثلاث وكل ما زاد كان افضل الى احدى عشرة ركعة. وثبت عنه انه اوتر ثلاث عشرة ركعة عليه الصلاة والسلام. وثبت عنه ايضا - [00:46:17](#)

انه اوتر تسع ركعات لم يجلس الا في الثامنة للتشهد الاول ثم جلس في التاسع للتشهد الاخير. هذا عنه صلى الله عليه وسلم. وثبت انه اوتر بسبع لمجلس الا في السابعة. وثبت انه اوتر بخمس لما يجلس الا في الخامسة. الامر فيه واسع. لكن اجعلوا اخر صلاة -

[00:46:35](#)

بالليل وترا. اخر شيه ركعة. اخر شيه ركعة. لكن هل يصلي اربعا اربعا؟ لا او ثمان لا او ست لا ما تكون شفع يصلي وترا موصولات لا بأس اكثر ما ورد تسع ركعات موصولات او سبع خمس او ثلاث كل هذا ورد موصولا لكن ما ورد احدى عشرة ركعة موصولة او ثلاثة

عشرة ركعة موصولة ما ورد - [00:46:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هذا باختصار والله اعلم - [00:47:21](#)